

«الأوبزرفر» تتساءل: هل مات «محمد بن سلمان»؟!

ترجمة وتحرير شادي خليفة - الخليج الجديد

تساءلت صحيفة «الأوبزرفر» البريطانية عن سبب الهدوء المريب لولي العهد السعودي الأمير «محمد بن سلمان»، البالغ من العمر 32 عاما، والزعيم بحكم الأمر الواقع للمملكة العربية السعودية، لدرجة أن البعض في وسائل الإعلام في الشرق الأوسط لا يسعه إلا أن يتساءل عما إذا كان قد مات. ولم يظهر «بن سلمان» للجمهور منذ لقائه مع العائلة المالكة الإسبانية في 12 أبريل/نيسان، وفي 21 أبريل/نيسان، تم سماع إطلاق نار كثيف بالقرب من القصر الملكي في الرياض، عاصمة المملكة. وعلى الرغم من أن وكالة الأنباء السعودية الرسمية زعمت أنها كانت قوة أمنية قد أسقطت طائرة بدون طيار لعبة كانت قريبة جدا من القصر الملكي، إلا أن البعض تتساءل عما إذا كان إطلاق النار هو في الحقيقة محاولة انقلاب قادها جزء من العائلة المالكة السعودية في محاولة للإطاحة بالملك «سلمان».

وكان بعض أعداء السعودية على يقين من ذلك.

وفي الأسبوع الماضي، ذكرت صحيفة «كيهان» الإيرانية أن ولي العهد أصيب برصاصتين خلال الهجوم، وربما يكون قد مات بالفعل، مستشهدة «بتقرير استخباراتي سري تم إرساله إلى كبار المسؤولين في دولة عربية لم تسمها».

وزعمت الصحيفة اليومية أن «هناك الكثير من الأدلة التي تشير إلى أن غياب الأمير لما يقارب 30 يوما يرجع إلى حادث يجري إخفاؤه عن الجمهور».

ولإضفاء المصداقية على هذه التكهانات، أشارت «كيهان» إلى أن «بن سلمان» لم يظهر أمام الكاميرات عندما زار وزير الخارجية الأمريكي الجديد «مايك بومبيو» الرياض أواخر أبريل/نيسان، بينما ظهر والده، الملك السعودي «سلمان بن عبدالعزيز»، ووزير الخارجية «عادل الجبير».

ولدحض الشائعات، أصدرت العائلة المالكة السعودية، الأربعاء، صورة لـ«بن سلمان» في اجتماع لمجلس الوزراء في جدة، وأكدت أنه على قيد الحياة.

واختلف اختفاء «بن سلمان»، الذي استمر لمدة شهر، ن الأضواء الإعلامية عن جولته البارزة في الولايات

المتحدة وأوروبا قبل أسابيع قليلة، حيث استعان بعدد من عمالقة الأعمال الأمريكيين لمناقشة الصفقات التجارية.

وفي الداخل، يواجه وريث العرش السعودي توترا خطيرا داخل العائلة المالكة. وبحسب وكالة الأنباء الإيرانية، فإن ابني عمومة «بن سلمان»، «محمد بن نايف»، و«متعب بن عبد الله» ابن الملك الراحل، كلاهما ضد غزوه العدوان في اليمن وحصار قطر.

وإذا كانت محاولة الانقلاب التي وقعت في 21 أبريل/نيسان، صحيحة، فستكون على الأرجح خطوة للانتقام من حملة القمع واسعة النطاق التي شنها «بن سلمان» في نوفمبر/تشرين الثاني 2017، والتي احتجز فيها العشرات من أعضاء العائلة المالكة الأثرياء.

المصدر | الأوبزرفر